أهمية الصراع في الحياة:

تتكون الشخصية حسب Freud من مواقف الصراع بين مبدأي اللذة والواقع وغرائز الحياة والموت وفي حالة اخفاق وعجز الأنا في التوفيق بين القوى المتصارعة في الجهاز النفسي وبين مقتضيات العالم الخارجي فالإصابة بالاضطراب النفسي تكون جد وارادة وعموما العمليات النفسية والعقلية تتم على ثلاث مستويات والتى قسمها Freud من خلال موقعيتين 1 و2 حيث وجد freud أن الأفراد يختلفون ويتفاوتون في مدى قدرتهم على تذكر خبراتهم اللاشعورية المكبوتة، وهذا ما جعله يقسمها من حيث مدى الوعي بها إلى ثلاث مستويات:

1^{ere} topic

- الشعور

أفكار وذكريات ماثلة في وعى الفرد ويسهل جدا تذكرها

- ما قبل الشعور

غير ماثلة حاليا في ساحة الوعي ولكن يمكن استدعاؤها بطرائق التذكر المألوفة وبجهد بسيط

- اللاشعور

يشمل كل ما تم إخفاؤه وكبته لاشعوريا من خبرات تؤلم الذات وتسبب قلقا وتوترا عند تذكرها

مكونات الشخصية :

- مبدأ اللذة

الهو ego

الرغبات والغرائز الفطرية عند الفرد والتي تحتاج إلى إشباع

- مبدأ الواقع:

الأنا Le moi:

يشير إلى الجانب العقلاني من الشخصية (المنفذ) ويعمل على التوفيق بين مطالب الهو ومعايير الأنا الأعلى (التصرف لما يتناسب) والواقع والإمكانيات المسموح بها وإشباع ما يجب إشباعه وإرجاء ما يجب إرجاؤه.

- مبدأ الأخلاق: الأنا الأعلى superego Le sur moi

يعاقب الأنا الأعلى الأنا على الأفعال والأفكار غير الأخلاقية

ملاحظة: نعني بالتحليل النفسي تحليل خبرات الفرد ودوافعه والصراعات اللاشعورية المكبوتة والتي تعتبر عند freud أنها الواقع النفسي الفعال والمسبب الرئيسي للاضطراب النفسي، وذلك من خلال أسلوب التداعي الحر (تعريفه) وكذلك الأحلام وزلات اللسان والتي كثيرا ما تعبر عن رغباته الحقيقية.

النظرية الجنسية :

استقاها من:

1. أساطير أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع (كان مطلع كثيرا على الآداب وتعاقب الحضارات...إلخ
2. طبيعة المرضى الذين عالجهم في "فيينا" والذين ينتمون إلى طبقة اجتماعية تتميز بالإباحية الجنسية والانحلال في تلك الحقبة التاريخية.

أطلق على الطاقة الجنسية اسم الليبيدو libido (الميول الجنسية ليست سوي كميات من الليبيدو وموزعة في مناطق الجسم المختلفة لاسيما (الفم، العين، الشرج، القضيب...)

باعتبارها مناطق شبقية (أي مولدة اللذة) وهناك ليبيدو الأنا (حب الذات) و ليبيدو الموضوع.

*تتجلى الجنسية الطفلية في مظاهر أبرزها (مص الأصابع، الاستمناء، الاستعراض...) وكل مظهر جنسي من هذه المظاهر تتصل بوظيفة حيوية في الجسم، فمثلا: المص يتصل بالتغذية والاستمناء بالتفريغ وطرح الفضلات.

مراحل التنظيم الجنسي:

1.المرحلة النرجسية الأولية narcisime: (أسطورة نارسيس narcisse) صفة هذه المرحلة أن اليلبيدو مثبت على الذات ويستمتع الطفل بوظائف جسده.

2.المرحلة الفمية stade orale: الموضوع الجنسي هو "ثدي الأم" والمنطقة الشبقية هي الفم، وإذا ما حدث تثبيت فإن أكثر من الأنشطة الفمية تظهر في مرحلة المراهقة والرشد (قضم الأظافر، التدخين، مضغ العلك، الكلام المفرط...)

3.المرحلة الشرجيةstade anal: وظيفة جسدية هي إخراج الفضلات يجد فيها الطفل (في هذه السن لذة تتكرر بتكرار الوظيفة، وتأتي التربية (الأم) وهو إكراه وخضوع وحرمان بالنسبة للطفل (وهو أول تحريم يواجهه في عملية التلذذ) ويدرك وجود بيئة معادية لنوازعه وميولاته ويقوم بكبت والتثبيت ينجم عنه مشكلات في الرشد مثل(منع الحب، الصراع بين النظافة والقذارة، البخل...الخ)

4. مرحلة القضيبية stade phalic : تلمس الأعضاء التناسلية عند الطفل وتحريم ذلك من طرف الوالدين (العقدة الأوديبية) عند الذكور، و (عقدة الكترا) عند الإناث.

وقد يكون للبيت دور في عدم اكتساب السلوك الجنسي الناضج والسليم وقد تنتج هوية جنسية غير كاملة أو ما يعرف بالشذوذ الجنسي مثل (الجنسية المثلية).

5.مرحلة الكمون stade latence:

وفيها يهدأ الليبيدو تماما ويتحول الطفل إلى نشاط اللعب ولا يوجد أي مظهر نمائي يعكس نشاط جنسي، بل هناك كمون وجمود، ينتهي بانتهاء هذه المرحلة

وبداية من سن البلوغ والمراهقة يعود النشاط بالدوافع الجنسية خاصة اللاشعورية حسب freud وهي ما تسمى

6.المرحلة التناسلية: وهي انعكاس لما مر به الطفل بالنمو الجنسي عبر المراحل السابقة، فإن مر بسلام تكون الحياة التناسلية سليمة وذلك بالتفكير في الزواج الصحيح وبناء أسرة وفقا للقيم والمعايير الأخلاقية، وأما إن كانت لها مشاكل ومكبوتات وتثبيت تكون بمظاهر الشذوذ الجنسي المعروفة.

ملاحظة: السادية sadisme: تعني التلذذ بإلحاق الألم بالآخرين.

المازوشية masochisme: تعني التلذذ في إلحاق الألم بالذات.

* أهم الحيل الدفاعية للأنا: يرى freud أن الأحداث والوقائع التي تشوه صورة الفرد عن ذاته ينشأ عنها

" قلق الأنا" لأنها انتهكت حرمات الأنا الأعلى، وتخفيضا لدرجة التوتر والقلق، يقوم الفرد بتكوين واستخدام الحيل الدفاعية حماية للذات ودفاعا عن الأنا، ومثال عنها نجد: الكبت، الإسقاط، النكوص التعويض، التبرير، الاستعلاء...

نقدها: مبالغة في التفسير الجنسي لمراحل الطفولة المبكرة (موقف معادي للدين والأخلاق) ودافع عن تربية جنسية واقعية، كما انتقد لتأثره بأصوله اليهودية (أساطير) وينقص من القيمة العلمية للنظرية، فهي استنتاجات من حالات مرضية معقدة، كما ان العلاج النفسي مكلف ماديا ويتطلب سنوات من الجلسات، ومكلفة للجهد والوقت والمال قليل

محاضرة 7

التحليل النفسي الحديث

ADLER	K. G YOUNG
– العالم في تطور مستمر وعليه ينتقل الإنسان من الضعف إلى حالة القوة ومن حالة النقص إلى الكمال. – يؤمن بالحياة الشعورية وأهم ما فيها (الشعور بالنقص والدونية). – الغريزة الأساسية (غريزة السيطرة و التفوق) – وعليه يتبع الإنسان أسلوب معين في الحياة (مخطط داخلي في كل فرد) – ينكر عملية الكبت (لأنها لا شعورية) – يختلف مع FREUD في علاج الحالات العصابية بإتباع ثلاث طرق: 1. التعويض عن نواحي النقص، فينتج فيها أو تتجه إلى نواح أخرى وتقويتها (مثال: التلميذ المعاق يعوض عن التفوق الدراسي في المجال الرياضي). 2. الفشل في التعويض الناجح، فينحرف ويصبح عدوانيا. 3. أن يتكون في حالة الفشل مرض عصبي يعفيه من لوم نفسه ويرى Atler أن هناك ثلاث ميادين تلزم تكيف الفرد وهي: 1) المجتمع: أسلوب المعاملة في الأسرة (تدليل أو قسوة) له تأثير على سلوكه. 2) العمل: ضرورة العمل في المجال المتوافق مع قدرات الفرد لكي لا يشعر بالنقص. 3) الحب: ضرورة العيش بعلاقات حب وود صحيحة بين الوالدين والأبناء والأزواج،	– يعطي أهمية كبيرة لمتاعب الحياة الحالية – يرى أن الاضطرابات تنشأ لعدم القدرة على مواجهة عقبات الحياة والتغلب عليها. – ينكر الكبت ويختلف مع freud في اللاشعور الجنسي، ويرى أن هناك لا شعور جمعي بمعنى تشابه في أحلام الناس على اختلاف جنسياتهم ويشمل على نواحي طيبة وحسنة – الطاقة الغريزية أعطاها معنى أوسع من فرويد وأنكر كونها جنسية في أساسها وهي طاقة كلية وإنها تشمل جميع العمليات الحيوية (نمو، حركة، تناسل...) – تشابه مع فرويد freud في طريقة التداعي الحر – يؤكد على أهمية النكوص (مثال) في أسلوب الحياة لدى الفرد عند مواجهته لعقبات الحياة.و نعني بالنكوص ارتداد السلوك الى مراحل مبكرة من النمو (مثال : بكاء الطالبة الجامعية عند اعلان علامة ضعيفة في مقياس ما) – يقسم young الناس من حيث السلوك إلى نمطين في الشخصية: 1. الانطوائي يميل إلى العزلة، الحساسية مضطرب عادة خجول. 2. الانبساطي عكس الانطوائي، ويقول من هو انطوائي في حياته الشعورية انبساطي في حياته اللاشعورية و العكس. ملخص القول أن التحليل النفسي الحديث يولى أهمية كبيرة لمشاكل الحياة الحالية والعوامل االاجتماعية والثقافية المؤثرة وبذلك اختلفوا عن

وعموما يرى ادلر أن الأفراد ملزمون بالتكيف في الميادين الثلاث لحياة سليمة.	freud –الانيما و الانيموس و هي خصائص الذكورة والأنوثة عند الجنسين و يمتلك كل جنس هاتين الخاصيتين للتكيف مع بعضهما البعض

محاضرة 9

نظرية النمو العقلي والمعرفي: جون بياجيه. J.Piaget

– ولد في نيوشاتل (سويسرا) 1896م–1980م، عمل بباريس Paris مع Benet حول ولادة الذكاء

– طرح تساؤلا مهما: لماذا يخطأ الأطفال في إجاباتهم عند الاختبارات؟

– قام بأبحاث ودراسات على تطور ونمو الاستدلال عند أطفال المدارس من مختلف الأعمار باحثا عن مظاهر النمو الحسي الحركي والوجداني والعقلي المعرفي (دراسة نشوء وتطور المعرفة)

– بدأ مشواره العلمي على أطفاله الثلاثة (Jacline. Locine. Louron)

– استخدم المنهج العيادي معتمدا على الملاحظة التتبعية للنمو المعرفي (ولادة الذكاء لدى الأطفال الاستبطان اللفظي الذي ينقله الأطفال من خلال إجاباتهم على الأسئلة.

– يقول أن من وظائف العقل التكيف مع ظروف العالم الخارجي ومن وظائفه أيضا أن يتمثل الخبرة ويضيفها إلى خبرته السابقة، وعليه أن ينظم هذه الخبرات ليستفيد منها وأحيانا يقوم بملائمة ما يستقبله من المحيط مع ما سبق وأن خبره ويصحح مفاهيمه (وهذا النموذج من الذكاء (حسب .... Piaget) يقوم على التنظيم والتمثل والتلاؤم وفقا لمخطط عام أو skema أو درسا عام يسترشد به سلوكه في حل المشاكل، في مخطط ثابت.

المفاهيم الأساسية في نظرية Praget:(موجودة في المطبوعة)

التنظيم	التمثيل	التلاؤم	التوازن	التكيف
التنظيم	+ التمثل	= التلاؤم		
التنظيم	+ التمثل	+ التلاؤم	= التوازن	
التنظيم	+ التمثل	+ التلاؤم	+ التوازن	= التكيف

حيث أن:

– التنظيم: نزعة الطفل إلى ترتيب العمليات العقلية وتنسيقها في أنظمة كلية مثال (يسبق تعلم الرياضيات القراءة والكتابة).

– التمثل: نزعة الفرد لإدماج مثيرات ومواقف من العالم الخارجي في بناءه العقلي وذلك بتغيره من صورة الشيء الجديد ليناسب معارفه السابقة.

– التلاؤم (المطابقة): نزعة الطفل إلى تغير استجاباته للتلاؤم مع البيئة المحيطة به لمطابقتها.

– التوازن: يرى Piaget أن الذكاء هو أساس التوازن الذي تسعى إليه التراكيب العقلية عن طريق (التمثل والمطابقة) وهو محصلة البنى المعرفية الجديدة (الذكاء) الذي يعمل على توازنه مع البيئة ومن ثم تكيفه .

– السكيما: (الصيغ السلوكية): وتعني قدرة الفرد على إجراء فعل بسيط يتحول إلى فعل معقد (هناك علاقة وطيدة بين النضج والسكيما حسب بياجيه

مراحل النمو العقلي:

1) المرحلة الحسية الحركية: 00 إلى 02 سنوات : مرحلة الذكاء الحسي الحركي مليئة بالأحداث الإرتقائية والفعاليات الحركية والمهارات العقلية (المشي، اللعب، الكلام) التعرف على الهوية الذاتية، وعموما نلخص هذه المرحلة فيما يلي :

- بعد الولادة تكون مرحلة المنعكسات (كلما استثير عضو حسي عند الطفل صدرت استجابة حركية تلقائية (كالمص والحركات الجسدية العامة).

- بعد أشهر تبدأ مرحلة إلتقاط الأشياء التي تلمس اليد أو الفم

- ثم تتحسن حركاته وتسمي« ردود الأفعال الدائرية » الموجهة نحو جسده

- أكثرمن 06 ستة أشهر إلى 08 أشهر تتوجه حركاته خارج جسده وتسمى «ردود الأفعال الدائرية الثانوية» ويزيح الطفل كل ما يتعرض جسده للوصول إلى غايته « اللعبة أو الوسادة » مثلا

- من عام إلى عام ونصف: يحاول الطفل اختراع طرق جديدة لبلوغ أهداف وهي استجابات دائرية من المرتبة الثالثة.

- في نهاية هذه المرحلة من 18 أشهر إلى عامين تصبح الرمزية وسيلة ولغة الطفل في تمثيل عالمه المحيط به، ويصبح اللعب هاما وضروريا.

2) مرحلة الإعداد واستعمال العمليات المحسوسة 02 إلى 07 سنوات: أو قبل المدرسة أو مرحلة ما قبل العمليات، يتعامل الطفل مع البيئة رمزيا، يميل إلى التمركز حول الذات والتقليد واللعب الإبهاي التخيلي، ويبدأ بمعرفة الأحجام والألوان ولا يوجد لديه مفهوم ثبات الكمية و المقلوبية (مثال)

3) مرحلة العمليات العيانية: (المادية): 07 إلى 12 سنة:

يفكر بالموقف ككل، ورؤية العلاقات بين الفروقات وتفهم التشابهات، والتصنيف، ولكن تفكيره بسيط ومادي ولا يرقى إلى التفكير المنطقي والمجرد وتشمل الأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة وتشير العمليات العقلية التي يستطيع الطفل القيام بها نحو الأشياء المادية (المحسوسة) التي تقع تحت ملاحظته « الخبرة الحسية المادية للطفل »

4) مرحلة العمليات الصورية (المجردة) 12 سنة إلى الرشد: يتقدم نموه المعرفي بصورة تمكنه من تجسيد المبادئ الصورية للمنطق، فيستطيع فهم المفاهيم المجردة (كالذكاء، الإدراك، التذكر، المسؤولية...) والتعميم من موقف إلى آخر، كما يهتم أكثر بالمستقبل كما

يمكنه تفهم النظريات واستخدام الفروض في التنبؤ بما قد يحدث، باختصار تفكيرا استدلالي إستنتاجي وتفكير تركيبي في مختلف القضايا .

مثال عن المراحل: مفهوم التدفئة:

م1) ساخن، بارد

م2) يمكن لوالديا تغير الحرارة عن طريق المفتاح

م3) يمكن أن يربط العلاقة بين درجة حرارة المنزل وترموستا termostat

م4) يمكن افتراض أو اقتراح علاقات عند الأشياء غير مادية

نقدها: استخدام مصطلحات بيولوجية وهي غامضة في علم النفس.

- نقص الضبط التجريبي و التكميم في دراسته شبه عيادية.
- إهمال الفروق الفردية والمبالغة في تمييز المراحل.
- وعلى حسب نظرية piaget لا وجود للطفل الموهوب.

محاضرة 10

ميادين علم النفس

أكثر منذ 50 ميدانا و نقسمه إلى قسمين

I. مجموعة الفروع النظرية:تهدف إلى الكشف والوصول إلى الحقائق النفسية وصياغة المبادئ والقوانين العامة التي تفسر السلوك وهدفها نظري وأهمها:

1. علم النفس العام : يدرس السلوك كما يظهر في الوظائف النفسية والعقلية والتي توجد لدي جميع الناس كالتعلم والنسيان والانفعال والتفكير وهو أساس كل الفروع الأخرى

2. علم النفس النمو: يدرس نمو الوظائف النفسية والعقلية وتغيرها بتغيير مراحل العمر وتتبع نمو السلوك من صفر إلى نهاية العمر لمعرفة مختلف مظاهر السلوك والنشاط الحسي الحركي، والذكاء، الشخصية، الميول، وعموما يهتم بالنمو والارتقاء لدى الفرد جنينا طفلا، مراهقا، راشدا، شيخا

3. علم النفس الأجتماعي : يدرس سلوك الفرد والجماعة تحت تأثير المواقف الأجتماعية المختلفة والتأثير المتبادل والتفاعل والتنافس والتعاون والحب والتعصب وتكوين الآراء والاتجاهات ومختلف قنوات التنشأة الأجتماعية وأساليب القيادة والإشاعة والاتصال...

4. علم النفس الفارق : يدرس الفوارق بين الأفراد والجماعات والسلالات في الشخصية والذكاء والاستعدادات والمواهب وما هي أسبابها ولماذا يختلف الأفراد فيما بينهم

5. علم النفس الشواذ : يبحث في نشأة الأعراض النفسية والعقلية والإجرام والعبقرية ومعرفة العوامل والأسباب .

6. علم النفس المقارن : يقارن السلوك بين الانسان والحيوان وسلوك الراشد وبين السلوك السوي و السلوك الشاذ

7. علم النفس الحيوان : يبحث في سلوك الحيوانات المختلفة كالتعليم، والغرائز، والتذكر والخبرات....

II. مجموعة الفروع التطبيقية

1. علم النفس التربوي: تطبيق مبادئ قوانينه في ميدان التربية والتعليم وحل المشكلات لزيادة كفاءة وفعالية التعليم من مواد دراسة ومفاهيم وطرق تدريس وأساليب جديدة وتطور الأدوات والوسائل وتطبيق الاختبارات على اختلاف أنواعها

2. علم النفس الاكلينيكي : علم النفس الصدمة، علم النفس المرضي، علم النفس المرضي الإجتماعي، والعلاج النفسي...و عموما يهتم بدراسة و تشخيص الاضطرابات للعلاج و التوافق وأعراض الامراض السيكوسوماتية والعلاج الجماعي والعلاج بالعقاقير وسلوك الإجرام وجنوح الأحداث و علاج الادمان على المخدرات واضطرابات اللغة وتعتمد على الفحص والقياس النفسي (و المقابلة و دراسة الحالة....)

ملاحظة: يجب التفريق بين psychologue و Psychiatre

3. علم النفس العمل; التنظيم : أهم موضوعاته الاختيار والتوجيه المهني للعامل وتحليل العمل وتطبيق مبادئ الهندسة البشرية والتقليل من حوادث العمل ورفع مستوى الكفاية الإنتاجية للفرد والجماعة ودراسة الظروف الفيزيقية في العمل....إلخ

4. علم النفس الإرشادي: يساعد الأفراد في التغلب على مشكلاتهم الشخصية والمهنية والعلاقات الشخصية

5. علم النفس التجاري : دراسة دوافع الشراء وحاجات المستهلك غير المشبعة وسيكولوجية الشراء وطرق تأثير البائع في المستهلك و انتضار اللحظة السيكولوجية المناسبة لإتمام الصفقة والاهتمام بسيكولوجية الإعلان من حيث تصميمه ونوعه وصحته ولونه وموضوعه....

6. علم النفس الجنائي : فرع تطبيقي من الشواذ يدرس العوامل والدوافع المختلفة التي تتضافر على أحداث الجريمة وتقترح أنجح الوسائل لعقاب أو علاج الجرم.

7. علم النفس المعرفي.